

[621] المجلس 621 - يتبع: 34- باب إكرام أهل بيت رسول الله

وبيان فضلهم - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بيان فضلهم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا. وقالت تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وعن يزيد ابن حيان قال - 00:00:00

انطلقت انا وحسين بن صبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنهم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا.رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت - 00:00:27

تلف لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهديه ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه - 00:00:47

وسلم وما حدثكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفوني. ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في يا خطيبا بما ان دعا خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر. ثم قال - 00:01:07

قال اما بعد الا ايها الناس فانما بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فتح على كتاب الله ورغم فيه. ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله - 00:01:28 وفي اهل بيته فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد؟ اليه نساؤه من اهل بيته؟ قال نساؤه من من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال ومن هم؟ قال هم اهل علي. وال عقيل وال جعفر - 00:01:58

وال عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم رواه مسلم. وفي رواية الاولاني فيكم ثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن ترك كان على ضلاله. وعن ابن عمر رضي الله عنهمما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهمما موقوفا عليه انه قال - 00:02:18

ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته. رواه البخاري. الحمد لله وصلى الله على رسول الله واله واصحابه. اما بعد هذه الاية الكريمة او الحديث الشريف والاثر - 00:02:48

موقوف على الصديق رضي الله عنه كلها تدل على وجوب احترام اهل البيت والاحسان اليهم وهم زوجاته رضي الله عنهن وبنو هاشم من جهة النسب هؤلاء هم اهل بيته عليه الصلاة والسلام - 00:03:05

فالواجب الاحسان اليهم و اكرامهم ومواساتهم فالله حرم عليهم الزكاة فالواجب ان يعطي من بيته المال ما يقوم بحالهم اذا كانوا فقراء وان يحسن اليهم وان يكف الاذى عنهم لقوله جل وعلا انما يريد الله ليذهب عنكم رزق اهل البيت ويظهركم تطهيرا - 00:03:21

ولقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من تمسك به كان على الهدى ومن تراثه كان على الضلاله ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي - 00:03:43

فهذا يدل على وجوب العناية بهم والاحسان اليهم وكف الاذى عنهم لان الرسول اوصى بهم فاكرامهم من اكرامه والاحسان اليه من الاحسان اليه عليه الصلاة والسلام الا ما وشرع الله من اقامة الحدود - 00:03:56

وغير هذا مما يجب عليهم وعلى غيرهم والا فالواجب الاحسان اليهم والعبد عن زلة الكثير منهم الذي التي يمكن العفو عنها في حق

بعض المخلوقين اذا عفا وصفح عنهم فله اجر عظيم. اما ما يتعلق بحدود الله فهي تؤخذ منه من غيرهم. مثل ما قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه اذا سرق فيهم الضعيفة قاموا على الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعته يدها فما يزيد من من حقوق الله يجب على عليهم وعلى غيرهم - 00:04:29

ولكن الاحسان اليهم وكف الاذى عنهم ومواساة فقيرهم هذا هو الذي يجب على اهل الاسلام والايمان حول اهل بيته من زوجاته في حياتهم ومن بنى هاشم وهكذا قول الصديق رضي الله عنه ارقبوا محمدا في اهل بيته. ارقبوا يعني دخلوا محمد واحسنو الى اهل بيته. ولا تؤذوه فيهم عليه الصلاة - 00:04:45

والسلام سواء كانوا من بنى عباس او من بنى عقيل او من بنى علي المقصود انه من بنى هاشم الاحسان اليهم وكف الاذى عنهم اكراما لهم وتقديرنا نسبتهم وقربتهم من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:08

الا من كفر وتعدى ابواب الخير والهدى حكمه حكم الكافرين نسأل الله كابي طالب وابي لهب واشباهم نسأل الله العافية وفق الله الجميع - 00:05:25